لما رأيتني قد رزيت فوارسي — وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت أول من أصاب بنكبة — دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكل جموعهم — والخيل في سبل الدماء تعوم
إذ نتقي بسراة آل مقاعس — حد الأسنة والسيوف عتم
لولا قتلتهم فوارس مثلهم — أحمى وهن هوازم وهزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا — والخيل في نقع العجاج أزوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس — وبهن من دعس الرماح كلوم
نمت كبشهم بطعنة فيصل — فهوى لحر الوجه وهو ذميم
ومعي أسود من حنيفة في الوغا — للبيض فوق رؤوسهم تسويم
قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم — في البيض والحلق الدلاص نجوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة — تحوي الغنائم أو يموت كريم
فيها أصول من تميم معشرا — وتدال دولة طالب ومقيم

وقال قيس بن حقاف من أحد بني حنظلة بن مالك

صحوت وزايلني باطلي — لعمر أبيك زيالا طويلا
وأصبحت لا نزقا للحياء — ولا للحوم صديقي أكولا
ولا سابقي كاشح نازح — بلحل إذا ما طلبت الذحولا
وأصبحت أعددت للنائبات — عرضا بريا وعضبا صقيلا

فوقع

ووقع لسان كحد السنان — ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع — تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور — يجر المدجج منها فضولا

وقال رجل من يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا أبلغ بني ذهل رسولا — وخص إلى سراة بني النطاح
بأنا قد قتلنا بالمثنى — عبيدا منكم وأبي الجلاح
فإن ترضوا فإنا قد رضينا — وإن تأبوا فأطراف الرماح
مثقفة وبيض مرهفات — تزج جماجما وبنان راح

وقال جرير بن الأشعث الفقعسي

فدى لفوارس المعلمين — تحت العجاجة خالي وعم
هموا كشفوا عيبة العائبين — من العار أوجههم كالحمم
إذا الخيل صاحت صياح النسور — حززنا شراسيفها بالجذم
إذا الدهر عضتنا نابه — لدى الشر فازم به ما أزم
ولا تلف في شره هائبا — كأنك فيه مستر الشيقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا — وكانت نزال عليهم أطم
وقد شبهوا العير أفراسنا — فقد وجدوا أمرها ذا اتئم

غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك فلم يصب شيئا حاجة فرجع

Copyright © King Saud University